Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يطيقون حكْما غير ما عقدوا　　لذى لواءٍ على الأهواء معقود

* * *

بأىِّ حلمٍ مبيد الجهل عن ثقةٍ　　وأىِّ عزمٍ مُذلِّ القادة الصيِّد
أعاد ذاك الفتى الأُمِّىُّ أمته　　شملاً جميعًا من الغُرِّ الأماجيد
لتِلْكَ تاليةُ الفرقان فى عجبٍ　　بل آيةُ الحقِّ إذ يُبغَى بتأكيد
صَعبان راضهما: توْحيد معشرهم　　وأخذُهم بعد إشراكٍ بتوحيد
وزاد فى الأرض تمهيدًا لدعوته　　بعهده للمسيحيين والهود
وبدئه الحكَم بالشُّورى يتمُّ به　　ما شاءه الله عن عدْل وعن جود
هذا هو الحقُّ والإجماع أيَّدَه　　فمن يُفَنِّدُه أولى بتفنيد

* * *

أىْ مسلمى(مصر)إن الجدَّ دينكم　　وبئس ما قيل: شعبٌ غير مَجْدود
طال التّقاعس والأعوام عاجِلةٌ　　والعام ليس إذا وَلَّى بمرْدود
هُبوا إلى عمل يُجْدِى البلاد فما　　يفيدها قائلٌ: يا أمَّتى سودى
سَعيًا وحزمًا، فوُدُّ العدل وُدُّكم　　وإن رأى العدلَ قوْمٌ غير موْدود
تعلَّموا كلَّ علمٍ وانبُغوا وخذوا　　بكلِّ خُلْقٍ نبيهٍ أخذَ تشديد
فكُّوا العقول من التَّصْفيد[1]تنطلقوا　　وما تبالون أقْدامًا بتصفيد

* * *

(مصر)الفؤاد فان تُدْرِكْ سلامتَها　　فالشَّرق ليس وقد صحَّت بمفؤود[2]
الشرْق نصْفٌ من الدنيا بلا عملٍ　　سوى المتاع بما يُضنِى وما يودى
والغرب يرْقى وما بالشرق من همٍ　　سوى التفاتٍ إلى الماضى وتعْديد
تشكو الحضارةُ من جسمٍ أشلَّ به　　شَطرٌ يُعَدُّ وشطرٌ غير معدود

* * *

أبناء(مصر)عليْكم واجِبٌ جَلَلٌ　　لبعث مجدٍ قديم العهد مفقود

(١) التصفيد: التقييد.

(٢) المفؤود: المصاب فؤاده.